

الموضوعي والبحث العلمي ، وباطنه السدس
والفزييف والتشكيك والتهديم ، لموضوعات التاريخ
والتراث العربي بوجه خاص .

يجري تعليم العلوم الانسانية والاجتماعية فسي
مختلف مراحل التعليم العام وفق مناهج وزارة
المعارف والثقافة التي تراعي الهدف العام للتعليم
وهو خلق المواطن المحب لدولته وللشعب اليهودي .
ولا حاجة الى القول بان المواضيع التي تدرس في المدرسة
الدرسة العربية هي نفسها التي تدرس في المدرسة
اليهودية مع تعديل في موضوع التربية الدينية .
كما ان لغة التدريس في المدرسة العربية هي اللغة
العربية بالاضافة الى بعض التعديل والتوجيه في
موضوع التاريخ . ولذلك نحسبنا ان نقصر الحديث
على تعليم العلوم الانسانية في المدارس العربية
على اساس ما تسمى اسرائيل الى تجاهله او
اضعاف تأثيره من لحداد التاريخ العربي سياسيا
وحضاريا في المدارس العربية ، هو نفسه ما
تفعله بطبيعة الحال في المدارس الاسرائيلية . ومن
ناحية اخرى فان تركيزنا على كيفية تعلم العلوم
الانسانية في المدارس العربية يكشف لنا عما يشغل
بال عدونا من أحداث تاريخنا ومواطن القوة فيه
فنسمى - بمكس ما يفعل عدونا - الى تقوية
تأثيرها ، او نتمتع في دراسة نواحي الضعف فيه
وفي حاضرنا لنعرف وجه الحق في ما يركز عليه
لدمغنا بالضعف والاحتلال والتفكك . ان التعديل
والتوجيه اللذين ادخلتهما وزارة المعارف والثقافة
على موضوع التاريخ في المدارس العربية يهدف
الى ملامة الافراض الاسرائيلية ، ونظرة على
تفاصيل هذا التعديل في مناهج مواضيع التساريخ
والاجتماعيات والتربية الاسلامية ، ومطالعة الكتب
المقررة لتدريس هذه المواضيع ، تعكس الاهداف
الصهيونية من تعليمها . من ذلك على سبيل المثال
لا الحصر :

١ - يبدأ تدريس التاريخ منذ الصف الخامس
الابتدائي بمعدل حصّة واحدة اسبوعيا ، ويشمل
موجزا للتاريخ القديم ، ويضم المواضيع التالية :
تطور الحياة البشرية في الشرقين الأدنى والوسط
(٥ حصص) ، العبرانيون (١٠ حصص) ،
الامبراطورية الفارسية (٣ حصص) ، الجزيرة
العربية (٥ حصص) ، اليونان (٧ حصص) .
ويظهر من ذلك ان تلك البرنامج المقرر للصف
الخامس مخصص لدراسة تاريخ العبرانيين . ويجري

العبرية التي هي لغة التدريس في جميع مواضيع
الدراسة ، ما عدا في المدارس العربية (٢) .

ومنذ مرحلة التعليم الابتدائي ، تحتل الدراسة
الدينية مكانة بارزة في المناهج سواء في المدارس
الدينية او المدنية . وفي حين تعالج كثير من المواضيع
تحت أسماء مختلفة مثل دراسة الوطن ، والتاريخ ،
واللغة العبرية ، من الزاوية الدينية ، تؤكد
المناهج على تنمية الوعي اليهودي لدى الاطفال
بقصد تاصيل علاقة الطالب اليهودي بترائه القديم
من خلال دراسته الدينية . ويوجه الاهتمام كذلك
الى التربية الاجتماعية التي تبرز للحداد
الراهنة والمشاكل والازمات التي تتهدى الكيان
الاسرائيلي لبعث الحس الاجتماعي لدى الطالب ،
ولتقوية روح المواطنة فيه .

وفي المرحلة الثانوية تبدأ شعب التخصص بمد
الصفين الاولين (التاسع والعاشر) . واكثر
الفروع انتشارا هي الانسانيات ، والرياضيات -
علوم ، ثم فروع الدراسات الشرقية . والمناهج في
المرحلة الثانوية تتضمن اللغة العبرية ، وهي
اجبارية في جميع الصلوف والفروع ، واصبحت
اجبارية في المدارس العربية منذ عام ١٩٥٢ فضلا
عن انها لغة التعليم في الجامعات . وتتضمن
المناهج كذلك العلوم الاجتماعية وهي التاريخ
والجغرافيا والاخلاق . وموضوعان اساسيان
يجري تدريسهما في جميع الفروع هما : التاريخ
العام في العصر الحديث ، وتاريخ الشعب
اليهودي . وتتضمن المناهج كذلك دراسة التوراة
والتلمود والقانون ، والفاية منها شيت القيم
اليهودية في نفوس الناشئة كما وردت في الكسب
الدينية ومضامعة تعلق الناشئة بأرض الوطن !

تعليم العلوم الانسانية في مرحلة التعليم العام :

نبدا بالحديث عن تعليم العلوم الانسانية في مرحلة
التعليم ليس فقط لان هذه المرحلة هي الموصلة
منطقيا وعمليا الى مرحلة التعليم الجامعي فقط ،
وانما ايضا لان الاهداف الاسرائيلية من وراء تعليم
هذه العلوم واحدة ومتكاملة في كلا المرحلتين . ففي
مرحلة التعليم العام تتحقق هذه الاهداف عن طريق
التدريس والتلقين للناشئة في المدارس الابتدائية
والثانوية . وفي المرحلة الجامعية تتحقق هذه
الاهداف بواسطة اختيار المواضيع وتوجيهها في
المحاضرات وحلقات البحث في قالب ظاهره التجرد